ملخص المحاضرة الثالثة: مراحل بناء البرامج الإرشادي

أهداف البرنامج الإرشادي: تهدف البرامج الإرشادية عموما إلى:

*تحقيق الصحة النفسية للمسترشد وتحقيق الذات.

*تحقيق النمو النفسي السليم للمسترشد

*المساعدة على التفاعل الاجتماعي وبناء علاقات اجتماعية ناجحة.

*تعزيز السلوكيات الإيجابية لدى الأفراد.

*مساعدة الأفراد على الاستبصار بمشكلاتهم وحلها وتعزيز ثقتهم بأنفسهم.

*التدريب على ضبط الانفعالات وتعديل أساليب التفكير والاتجاهات السلبية.

*تنمية المواهب والقدرات لدى الأفراد خاصة الطلاب.

هذا وتختلف أهداف البرنامج الإرشادي باختلاف الشرائح التي تشارك في هذا البرنامج من: الأولياء، وتلاميذ، ومراهقين، ومعاقين.

1- الفوائد العملية للبرامج الارشادية:

- يعد البرنامج الارشادي أمر مهما وضروريا للمرشد في التعرف إلى مدى ما تحقق من الاهداف المرحلية المتفق عليها والاهداف النهائية للخطة.
- يكون مهما للمرش والمسترشد وذلك لتبيان جدواه بعد الانتهاء من تطبيقه ومعرفة الاثر الذي أحدثه في سلوك المسترشد فكريا ونفسيا واجتماعيا.
- يساعد المرشدين والمعالجين على تحليل آليات عمل التدخل الارشادي بأشكالها المختلفة وتقويمها باستمرار وتعديل ما يلزم تعديله من تلك الإجراءات التنفيذية لتطبيق البرامج على العينة المستهدفة
- يستفيد المرشدون من تدوين خطة الارشاد بوضوح لما توفر لها من حماية بحقهم على المستوى الشخصي أو الاجتماعي أو النفسي
- يسهل البرنامج المعد بإتقان في توضيح المشكلات التي يعاني منها المرشد واساليب التدخل الارشادي التي يقوم المرشد بتنفيذها خلال الجلسات الارشادية

2- مصادر بناء البرامج الارشادية:

لا يأتي اختيار البرامج من فراغ وانما وفقا لظروف كل مدرسة ويتم تصميم البرنامج في ضوء محكات محددة من الافراد حيث يكون الهدف منه هو إتاحة الفرصة للمشاركين لاكتساب الاستراتيجيات والمهارات والمفاهيم التي تساعدهم في حل المشكلات واتخاذ القرار وبقدر ما يتحقق هذا الهدف يكون التقييم الايجابي للبرنامج وفما يلي سنذكر اهم هذه المحكات وهي :

1) **مصادر نظرية سليم مدعما بالبحوث النظرية:**

يراعي تصميم البرنامج في ضوء إطار نظري واضح يحتوي على شرح وافي وعلمي للمفاهيم المنظمة في البرنامج وأسباب هذه الظاهرة ومكوناتها والمتغيرات المرتبطة بها.

2) **أن يستجيب البرنامج لميول المسترشد ودوافعه:**

حيث يجب ان يثير البرنامج دافعية الطلاب وينشطهم فالبرنامج الجيد المتوازن يوفر فرصا لاندماج النشط والمشاركة الفعالة والتي يجب أن تنوع بين التدريبات الفردية والجماعية والتحريرية والأنشطة الحياتية

3) **الملائمة الاجتماعية والثقافية**:

حيث يجب ان يكون البرنامج مناسبا حيث المحتوى للإفراد المقصودين من الناحية الاجتماعية والثقافية.

4) **البنية والتنظيم**:

يجب إن تنظم وحدات البرنامج بما تحقق أهدافه وتجعل من مادته عاملا لجذب المشاركين بما تتضمنه كل اداة من إطار نظري وتدريبات وانشطة.

5) **تحديد الأهداف المنظمة في البرنامج**:

حيث يصمم البرنامج بدقة منظما اهداف محددة.

6) الشكل النهائي للبرنامج وقابلته لاستخدام المتابعة:

بحيث يكون البرنامج في شكله النهائي ذو جاذبية ومواده مناسبة للإثارة اهتمام المشاركين

7) النمذجة المناسبة للتطبيقات أو تقديم نماذج تطبقيه:

حيث يجب ان يقدم البرنامج أمثلة واضحة ومناسبة للتطبيقات بما يعطي للمشاركين فرصة جيدة لنقل الخبرات من الإطار النظري إلى الواقع

ويمر بناء أي برنامج بعدة مراحل عامة تشمل مايلي:

أ- مرحلة تحديد الأهداف

ب-مرحلة اختيار المحتوى وتنظيمه

ج- مرحلة اختيار وتخطيط الأنشطة والوسائل التعليمية

د- مرحلة التقويم

أ- مرحلة تحديد الأهداف:

الهدف غاية محددة المعالم يسعى الفرد أو الجماعة للوصول إليها وبلوغها. تعتبر الأهداف أولى الخطوات التي يجب مراعاتها عند التخطيط لأى برنامج مقترح فهي المعيار الذي تختار في ضوئه محتويات البرنامج وتحدد أساليب تدريسه وطرق تقويمه كما أنها توجه المعلم وتساعده في اختيار الخبرات التربوية المناسبة، فمن أبرز معالم أى برنامج مقترح وضوح الأهداف وتسلسلها وتحديدها ويعتبر التحديد الدقيق والواضح للأهداف التربوية من أهم خطوات تصميم البرنامج (وفاء سلامة، 1988) كما أن خطوة تحديد الأهداف تسهل عملية اختيار الأنشطة التربوية المناسبة المتضمنة في البرنامج وتوجيهها لتسهيل تحقيق الأهداف المنشودة والمرجوة بسهولة. وبقدر وضوح الأهداف وسلامة صياغتها وتحديدها يتحدد مدى إمكانية تحقيقها بنجاح (فائقة أحمد، 1995).

للأهداف مستويات مختلفة هى-:

-1 **الأهداف التربوية العامة** :هى أهداف واسعة النطاق وعامة، وتحقق عن طريق عملية تربوية كاملة كأهداف مرحلة تعليمية مثلا.

-2**الأهداف الخاصة** :والأهداف هنا خاصة نظرا لارتباطها بمقرر دراسي معين أو وحدة تدريسية وهذه الأهداف تحقق بدقة.

-1**الأهداف الاجرائية** : والأهداف هنا تصاغ أكثر تفصيلا وأكثر دقة وتحديدا وتعتبر وصفا لسلوك المتعلم.

ويجب أن تتنوع الأهداف الاجرائية بحيث تشمل جوانب النمو المختلفة وهى:

-1**أهداف معرفية** :وهى الأهداف التي تركز على الجانب العقلي والمعلومات والحقائق.

-2**أهداف نفسحركية** :وهى الأهداف التي تركز على تنمية المهارات الجسمية والحركية.

-3**أهداف وجدانية** :وهى الأهداف التي تركز على تكوين وتنمية الاتجاهات والميول والقيم وترتب هذه الأهداف ترتيبا هرميا من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المعقد.

وتصاغ أهداف البرامج اجرائيا وفقا للشروط التالية:

·أن يصف الهدف سلوك المسترشد.

·أن يكون السلوك الموصوف سلوكا ظاهرا واضحا.

·أن يكون هدف العملية الارشادية محددا بدقة (كوثر كوجك ، 1997).

وعموما فإن تحديد الأهداف يترتب عليه بناء المناهج وتحديد الأنشطة واختيار المحتوى والتخطيط لطرق التدريس التي تحقق تلك الأهداف وكذلك كيفية تقويم العملية التربوية.

مرحلة اختيار المحتوى وتنظيمه :

اختيار محتوى البرنامج: يشير المحتوى إلى المعرفة والمعلومات المفيدة والهامة والمعطاة في الوقت المناسب، والتي تثير اهتمام المسترشدين لتكون نتيجة لإقبالهم على البرنامج الارشادي ، ويندرج المحتوى ضمن مجمل المفاهيم التي تدرس كالحقائق، والنظريات، والأفكار، والمبادىء، والأنظمة التي تُدار فيه جلسات الارشاد.

الخطوات المنهجية لتنظيم خطة ارشادية كما يلي:

1. مرحلة التحضير

يتم في هذه المرحلة الإعداد البيبلوغرافي لمشروع البحث، من خلال الإطلاع على التراث النظري وأدبيات الاختصاص وبعض الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، والتي تناولت موضوع الإرشاد النفسي عموما والإرشاد العقلاني الانفعالي على وجه الخصوص، كما سيتم الأخذ بعين الاعتبار في هذا الجانب الإلمام بموضوع البرامج الإرشادية، تصميما وبناء وتقنينا وتنفيذا وتقويما.

كما يتم في هذه المرحلة أيضا الإعداد الميداني من خلال الاتصال بالشركاء الاجتماعيين، كالمراكز المتخصصة في التكفل بالمدمنين، أو مؤسسات الصحة العقلية، أو مؤسسات الصحة الجوارية

2. مرحلة تصميم وبناء البرنامج الإرشادي

يتم فيها وضع مخطط عام للبرنامج الإرشادي يأخذ بعين الاعتبار نموذج (abcdef) لـ ALPERT Ellis أو ما يعرف بالإرشاد العقلاني الانفعالي، يتم في هذا المخطط تحديد مرجعيات البرنامج الإرشادي وأهدافه، وأهم الطرق والأساليب والأنشطة التي سيتم استخدامها، كما سيتم في هذ المخطط تحديد الجداول الزمنية لتنفيذ الأنشطة الإرشادية.

3. مرحلة التحكيم:

يتم في هذه المرحلة عرض البرنامج الإرشادي على المحكمين من الأساتذة الجامعيين في الاختصاص، والخبراء المتخصصين في الممارسة الإرشادية، وتستهدف هذه العملية التقييم الأولي للبرنامج الإرشادي من قبل الخبراء، حتى يمكن الاستفادة من آرائهم في تعديل البرنامج أو إثرائه حتى يتم إخراجه في صورة قابلة للتطبيق.

4. مرحلة التنفيذ على عينة استطلاعية:

يتم في هذه المرحلة تنفيذ البرنامج الإرشادي المعد والمقوم والمعدل من طرف لخبراء على عينة استطلاعية من فئة الشباب والمراهقين (المهددين بالولوج إلى عالم الإدمان مثلا) يتم اختيارهم في ضوء جملة من المعطيات، وتتم هذه العملية بالتنسيق مع الشريك الاجتماعي.

5. مرحلة التقنين

يتم في هذه المرحلة حساب الخصائص السيكومترية بالطرق والأساليب الإحصائية المناسبة، وتستهدف هذه العملية الوقوف على مدى صلاحية البرنامج الإرشادي وقدرته عبى وقاية الفئة المعنية من الإدمان على المخدرات.

6 . مرحلة وضع التصميم التجريبي: يتم تنفيذ هذه المرحلة من خلال اعتماد تصميم تجريبي قائم على المجموعة الواحدة، والذي يتم من خلال الخطوات الإجرائية التالية:

- القياس القبلي لمدى استعداد أفراد العينة الاستطلاعية للولوج إلى مرحلة الإدمان على المخدرات، ويتم ذلك من خلال استخدام أدوات البحت المناسبة.
- تطبيق البرنامج الإرشادي على نفس العينة السابقة.
- القياس البعدي.
- التقدير الإحصائي للفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي للوقوف على مدى صلاحية البرنامج الإرشادي في إحداث التغيير المنشود.
- التقدير الإحصائي لحجم الأثر الذي أحدثه البرنامج الإرشادي على العينة الاستطلاعية.